

التكليف ٤

مقرر

مهارات بحثية ٢

إعداد الباحثة : بسمة الدوسري



مهارات بحثية ٢

التكليف ٤

Chapter

01

التكليف الرابع

تحليل أداة جمع البيانات في دراسة تربوية



يتناول هذا التكاليف تحليل أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة التربوية المعنونة "مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها"، للباحثين غيداء ناصر الشارخ وعبدالله أحمد علي الغامدي، والمنشورة في المجلة الدولية للأبحاث التربوية عام (٢٠٢٤). وقد وقع اختياري على هذه الدراسة لارتباطها المباشر بمجال تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ولاعتمادها على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، مما يجعلها نموذجًا مناسبًا لتحليل أدوات البحث التربوي وتقويمها.

ويهدف هذا التحليل إلى التعرف على طبيعة بيانات الدراسة، وأداة جمع البيانات، وتصميم الاستبانة، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، ثم تقويمها علميًا في ضوء أسس البحث التربوي. كما يهدف إلى بيان مدى ملائمة الأداة لطبيعة المشكلة البحثية، وإبراز نقاط القوة والجوانب التي يمكن تطويرها مستقبلاً.

أولاً: طبيعة بيانات البحث

اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية؛ لأن هدفها الرئيس تمثل في قياس مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين أفراد العينة وفق متغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وجمع بيانات كمية من أفراد المجتمع، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية، بينما بلغت عينة الدراسة (٣٤٠) معلماً ومعلمة، وهو حجم عينة مناسب لطبيعة المنهج المستخدم، ويساعد على الوصول إلى نتائج أكثر دقة. وقد روعي في توزيع العينة تمثيل متغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، مما أتاح للباحثين إجراء مقارنات إحصائية بين الفئات المختلفة.

التقويم العلمي

أرى أن اختيار البيانات الكمية كان مناسباً لطبيعة الدراسة؛ لأن مستوى الوعي يعد متغيراً يمكن قياسه وتحويله إلى درجات رقمية، وهو ما يتوافق مع استخدام الاستبانة والمنهج الوصفي المسحي. كما أن حجم العينة مناسب، ويسهم في تعزيز موثوقية النتائج وإمكان تعميمها ضمن حدود مجتمع الدراسة.

ثانيًا: أداة جمع البيانات

اعتمد الباحثان على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وهي من أكثر أدوات البحث العلمي استخدامًا في الدراسات الوصفية التي تهدف إلى قياس الآراء والاتجاهات ومستويات الوعي لدى أفراد العينة.

وقد بُنيت الاستبانة في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، ثم صيغت عباراتها بما يحقق أهداف الدراسة ويجب عن أسئلتها البحثية.

وطُبقت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، ثم جُمعت الاستجابات، ورُمزت، وأدخلت إلى البرنامج الإحصائي لتحليل البيانات واستخراج النتائج اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

التقويم العلمي

يُعد اختيار الاستبانة مناسبًا لطبيعة الدراسة؛ لأنها تتيح جمع البيانات من عدد كبير من المشاركين في وقت مناسب، كما توفر بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، وهو ما ينسجم مع أهداف الدراسة والمنهج المستخدم. ومع ذلك، فإن الاستبانة تقيس استجابات المشاركين كما يصرحون بها، وقد تختلف أحيانًا عن ممارساتهم الفعلية داخل البيئة الصفية، وهو ما يمثل أحد حدود استخدامها.

ثالثاً: تصميم الاستبانة

صمم الباحثان الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساقولاتها، واعتمدا في بنائها على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، بما يضمن شمول الأداة لجميع الجوانب التي تسعى الدراسة إلى قياسها.

قياس مستوى معرفة المعلمين بمفهوم
الطلاقة القرائية، وأهميتها، وعناصرها
الأساسية.

8

الوعي بمهارة الطلاقة القرائية
وعناصرها

قياس مستوى وعي المعلمين
باستراتيجيات تدريس الطلاقة القرائية
داخل الصف.

15

استراتيجيات تدريس مهارة الطلاقة
القرائية

ويهدف المحور الأول إلى قياس معرفة المعلمين بمفهوم الطلاقة القرائية، وعناصرها الأساسية، وأثرها في تحسين الفهم القرائي. أما المحور الثاني فيركز على قياس مستوى وعي المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لتنمية الطلاقة القرائية، مثل القراءة الجهرية النموذجية، والقراءة المتكررة، والتغذية الراجعة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

التقويم العلمي لتصميم الاستبانة

جاء تصميم الاستبانة منظماً ومتسقاً مع أهداف الدراسة؛ إذ قسمت العبارات إلى محورين يعكسان البعدين الرئيسيين لموضوع الدراسة، وهما البعد المعرفي والبعد التطبيقي، مما يسهل تحليل النتائج وربطها بأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

كما أن عدد العبارات مناسب؛ إذ يحقق التوازن بين شمولية القياس وعدم إرهاق أفراد العينة، الأمر الذي يساهم في الحصول على استجابات أكثر دقة وموضوعية.

ومع ذلك، كان من الممكن تعزيز تصميم الأداة بإضافة محور ثالث يتناول التحديات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجيات الطلاقة القرائية، مثل ضيق الوقت، أو نقص البرامج التدريبية، أو محدودية الوسائل التعليمية؛ لأن ذلك كان سيمنح الدراسة بعداً تفسيرياً أعمق، ويساعد في تفسير النتائج بصورة أكثر شمولاً.

رابعًا: صدق الاستبانة

حرص الباحثان على التحقق من صدق الاستبانة قبل تطبيقها على أفراد العينة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم؛ للتأكد من مناسبة العبارات لمحاور الدراسة، وسلامة صياغتها اللغوية، ووضوحها، وارتباطها بأهداف الدراسة.

وبعد الاستفادة من ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات اللازمة حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، وهو ما أسهم في تعزيز صدق المحتوى.

كما تحقق الباحثان من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق العبارات مع محاورها، ويؤكد صلاحية الاستبانة لقياس ما أعدت لقياسه.

التقويم العلمي للصدق

تعد إجراءات التحقق من الصدق التي اتبعها الباحثان مناسبة؛ لأنها جمعت بين صدق المحتوى من خلال التحكيم العلمي، وصدق الاتساق الداخلي من خلال التحليل الإحصائي، وهو ما يعزز الثقة في جودة الأداة. ومع ذلك، كان من الممكن دعم إجراءات الصدق بإجراء تحليل عاملي استكشافي أو تأكيدى للتحقق بصورة أعمق من البناء العاملي للاستبانة، خاصة أنها تتكون من محورين رئيسيين، وهو ما يعد من الممارسات المنهجية الحديثة في بناء أدوات القياس التربوي.

خامسًا: ثبات الاستبانة

بعد التحقق من صدق الاستبانة، عمل الباحثان على التحقق من ثباتها؛ للتأكد من أن الأداة تعطي نتائج متسقة يمكن الاعتماد عليها عند التطبيق الميداني. ويعد الثبات من أهم الخصائص العلمية لأدوات القياس؛ لأنه يعكس مدى استقرار النتائج واتساقها عند قياس الظاهرة نفسها.

لقياس الاتساق (Cronbach's Alpha) وللتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ (Reliability) الداخلي بين عبارات كل محور وعبارات الاستبانة ككل، كما استخدمنا طريقة التجزئة النصفية للتحقق من استقرار الأداة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معاملات الثبات جاءت ضمن الحدود المقبولة علميًا، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والاستقرار، ويؤكد صلاحيتها للاستخدام في جمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة.

التقويم العلمي للثبات

يعد استخدام أكثر من أسلوب للتحقق من الثبات نقطة قوة في هذه الدراسة؛ لأنه يوفر أكثر من دليل إحصائي على جودة الأداة. فمعامل ألفا كرونباخ يقيس مدى اتساق العبارات في قياس المفهوم نفسه، في حين تسهم التجزئة النصفية في التحقق من استقرار الأداة.

ومن وجهة نظري، فإن الإجراءات التي اتبعتها الباحثة مناسبة لطبيعة الدراسة، وأسهمت في تعزيز الثقة للتحقق من (Test-Retest) بنتائجها. ومع ذلك، كان من الممكن إضافة أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار استقرار الأداة عبر الزمن، وهو ما يمنح دليلاً إضافياً على موثوقية القياس، خاصة في الدراسات التي تعتمد على قياس الاتجاهات أو الوعي.

سادساً: الحكم العلمي على الأداة

في ضوء التحليل السابق، أرى أن الباحثين وفقاً في اختيار الاستبانة بوصفها أداة مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ جاءت متوافقة مع المنهج الوصفي المسحي، واستند بناؤها إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، كما خضعت لإجراءات مناسبة للتحقق من الصدق والثبات قبل تطبيقها على أفراد العينة، مما يعزز الثقة في النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ومن أبرز نقاط القوة في الأداة:

- ملائمة الاستبانة لطبيعة الدراسة وأهدافها.
- تنظيم العبارات في محاورين يعكسان أبعاد الدراسة الرئيسية.
- بناء الأداة في ضوء الأدبيات و الدراسات السابقة .
- عرضها على المحكمين متخصصين للتحقق من صدق المحتوى .
- التحقق من صدق الاتساق الداخلي .

- استخدام أكثر من أسلوب للتحقق من الثبات.
- سهولة تطبيق الأداة وتحليل نتائجها إحصائياً.
- سهولة تفسير النتائج بما يخدم أهداف الدراسة.

وفي المقابل، توجد بعض الجوانب التي كان يمكن تطويرها، منها:

- الاعتماد على الاستبانة بوصفها الأداة الوحيدة لجمع البيانات .
- عدم استخدام أدوات نوعية ، مثل المقابلات أو الملاحظة الصفية ، لدعم النتائج .
- عدم التحقق من الثبات بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار .
- الاقتصار على قياس مستوى الوعي دون دراسة الممارسات الصفية الفعلية للمعلمين .

وبناءً على ذلك، أرى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الجودة العلمية، ويمكن الاعتماد عليها في الدراسات التربوية المشابهة، مع إمكانية تطويرها مستقبلاً من خلال تنويع أدوات جمع البيانات، واستخدام إجراءات إضافية للتحقق من الخصائص السيكمترية للأداة.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن الاستبانة كانت أداة مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وأن الباحثين اتبعوا إجراءات علمية واضحة في بنائها والتحقق من صدقها وثباتها، مما أسهم في تعزيز موثوقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة. كما أظهر التحليل أن اختيار أداة جمع البيانات استند إلى طبيعة المشكلة البحثية والمنهج المستخدم، وهو ما يعكس سلامة التصميم المنهجي للدراسة.

وفي الوقت نفسه، يتضح أن تطوير أدوات القياس يظل أمراً مهماً في الدراسات المستقبلية، من خلال تنويع أدوات جمع البيانات، وإضافة أدوات نوعية مساندة، واستخدام أساليب إحصائية أكثر تقدماً للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة. ومن شأن ذلك أن يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً ودقة، ويعزز جودة البحوث التربوية وإمكان الاستفادة منها في تطوير الممارسات التعليمية.



Chapter

03

الخاتمة

أولاً: الدراسة محل التحليل

الشارخ، غيداء ناصر صالح، والغامدي، عبدالله أحمد علي. (٢٠٢٤). مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها..

ثانياً: المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٢٢). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. مرة: دار النشر للجامعات.

ات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٣). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠٢٤). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.



Chapter

03

المراجع

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage Publications.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2022). *Multivariate Data Analysis* (9th ed.). Cengage Learning.

Kumar, R. (2024). *Research Methodology: A Step-by-Step Guide for Beginners* (6th ed.). Sage Publications.

Mertens, D. M. (2022). *Research and Evaluation in Education and Psychology* (6th ed.). Sage Publications.

Pallant, J. (2020). *SPSS Survival Manual* (7th ed.). McGraw-Hill Education.



Chapter

03

المراجع



Thank You